

بحار الأنوار

[50] وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا، وقد كانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبدالدار، فبرز ونادى: يا محمد تزعمون أنكم تجهزونا بأسيا فكم إلى النار ونجهزكم بأسيا فنا إلى الجنة، فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: يا طلح إن كنتم كما تقول * لكم خيول ولنا نصول (1) فاثبت لننظر أينما المقتول * وأينما أولى بما تقول فقد أتاك الأسد الصؤل بصارم ليس به (2) فلول * ينصره القاهر (3) والرسول فقال طلحة: من أنت يا غلام؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قال: قد علمت يا قضم (4)، أنه لا يجسر علي أحد غيرك، فشد عليه طلحة فصره فاتقاه أمير المؤمنين عليه السلام بالحجفة، ثم صربه (5) أمير المؤمنين على فخذه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره، وسقطت الراية (6)، فذهب علي عليه السلام ليجهز عليه فحلفه بالرحم

(1) لنا نصول ولكم خيول خ ل. (2) في المصدر: ليس له فلول. (3) الناصر خ ل. (4) في المصدر المطبوع: يا قضم. وفي نسختي المخطوطة من المصدر: يا قضم بالمهملة وفي السيرة: يا أبا القصم، وفي هامشه: وقع في بعض النسخ " القصيم " مصغرا، وفي بعض آخر: " القصم " مكبرا كصرد، والذي في شرح أبي ذر: والقصم بالقاف: الكسر الذي يبان به بعض الشئ من بعضه والفصم بالفاء: الكسر الذي يبان به بعض الشئ من بعض، قلت: والذي في النسخة أبي ذر هو الصواب، وهو الموافق لما حكاه الزرقاني في شرح المواهب عن ابن اسحاق (ج 2 ص 35). أقول: سيذكر المصنف عن الجزى انه القضم. (5) ضرب خ ل. (6) في الامتاع: وفي ذلك يقول الحجاج بن علاط السلمى: أي مذبذب عن حرمة * اعني ابن فاطمة المعمر المخولا جادت يداك لهم بعاجل طعنة * فتركت طلحة للجبين مجدلا وشدت شدة باسل فكشفتهم * بالجر إذ يهوون أخول أخولا وعللت سيفك بالدماء ولم تكن * لترده حران حتى ينهلا